

الطبقات الكبرى

بن معاذ فذهب إلى نساء بني عبد الأشهل فأمرهن أن يذهبن إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبكين على حمزة فذهبن فبكين فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن فقال من هؤلاء فقيل نساء الأنصار فخرج إليهن فقال ارجعن لا بكاء بعد اليوم وقال عبد الملك بن عمرو في حديثه عن زهير بن محمد وقال بارك الله عليكن وعلى أولادكن وعلى أولادكن وقال عبد الله بن مسلمة في حديثه عن عبد العزيز بن محمد رحمكم الله ورحم أولادكن وأولاد أولادكن قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا محمد بن عمرو قال أخبرنا محمد بن إبراهيم قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من أحد وبنو عبد الأشهل نساؤهم يبكين على قتلاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له فبلغ ذلك سعد بن معاذ فساق نساءه حتى جاء بهن إلى باب المسجد يبكين على حمزة قالت عائشة فخرجنا إليهن نبكي معهن فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبكي ثم استيقظ فصلى صلاة العشاء الآخرة ثم نام ونحن نبكي ثم استيقظ فسمع الصوت فقال ألا أراهن ها هنا إلى الآن قولوا لهن فليرجعن ثم دعا لهن ولأزواجهن ولأولادهن ثم أصبح فنهى عن البكاء كأشد ما نهى عن شيء قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال قال أخبرنا محمد بن أبي حميد عن بن المنكدر قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد فمر على بني عبد الأشهل ونساء الأنصار يبكين على هلكاهن يندبنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له قال فدخل رجال من الأنصار على نسايتهم فقالوا حولن بكاءكن وندبكن على حمزة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فطال قيامه يستمع ثم انصرف فقام على المنبر من الغد فنهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شيء قط وقال كل نادبة كاذبة إلا نادبة حمزة قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا حكيم بن سلمان قال سمعت محارب بن دثار يذكر قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب جعل الناس يبكون على قتلاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له قال فسمعت ذلك الأنصار فأمروا نساؤهم فبكين عليه فجاءت امرأة واضعة يدها على رأسها ترن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض وضع يده على رأسه يرن وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من سلق قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي جعفر قال كانت فاطمة تأتي قبر حمزة ترمه وتصلحه